جامعة الشهيد حمه لخضر ـ الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإنسانية

المستوى: السنة أولى جدع مشترك	المقياس: مدخل إلى علم الأثار
أستاذ المقياس: الدكتور التجاني العمودي	المحاضرة : التاسعة

موضوع المحاضرة: **عرض المكتشفات الأثرية**

إن غاية البحث الأثري والتنقيب عنها لا تتوقف عند استخراجها من باطن الأرض، وإنما يجب عرضها على الجمهور من علماء ومتخصصين و عامة الناس، ليتعرفوا على تاريخ بلدهم، و تاريخ البشرية جمعاء، والإرث الحضاري والفني الذي وصل إليه أجدادهم، ولعل انسب مكان لعرض هذه المكتشفات هو المتحف.
وحتى تتم عملية العرض بطريقة جيدة ينبغي أن تراعى عدة اعتبارات تخص مبنى المتحف وإدارته والأجهزة والوسائل وطرق العرض، كما نبينه فيما يلي:

1- بناية المتحف:

لما كانت للمتحف رسالة تثقيفية وتربوية وسياحية وتعليمية فانه ينبغي أن يضم في بنايته العديد من المرافق، والتي ينبغي أن توزع بطريقة محكمة، و من تلك الم ا رفق مكاتب لإدارة المتحف، ومخازن وقاعات للعرض تكون واسعة لتستوعب عددا اكب ا ر من الزوار، وان تكون متتالية لبعضها البعض، بحيث لما ينطلق الزائر من القاعة الأولى للعرض ويطوف بجميع القاعات يجد نفسه في الأخير عند النقطة التي انطلق منها، كما يضم المتحف قاعات للمكتبة والمطالعة والدراسة المخبرية والاجتماعات والمحاضرات، وفي خارج المتحف أو في جانب منه يستحسن أن تكون هناك حديقة بها نوادي وأكشاك صغيرة لتلبي حاجيات الزوار.

بناية متحف قطر الوطني

2- الإضاءة:

الإضاءة على نوعين، طبيعية أو اصطناعية، فأما الأولى فتكون بفتح القاعات على الهواء والفضاء الخارجي لتسمح بدخول الضوء الناتج عن الشمس، أما الثانية فتكون بواسطة ا لمصابيح الكهربائية، و هي على عدة أنواع، وتركيبها د اخل القاعات أيضا يختلف من وضعية إلى أخرى ، وفي جميع الأحوال فان الإضاءة على الرغم من ضرورة توفرها داخل قاعات العرض، إلا أنها لا تخلوا من ا لمخاطر التي تلحق بالمعروضات أضرا ر متفاوتة حسب نوع المادة ونوع الضوء، ومن ثم يجب التنبيه إلى هذا الأمر وأخذه في الحسبان.

3- وسائل العرض:

تتمثل وسائل العرض في الفترينات، وهي على ثلاثة أنواع، منها ما تكون حائطية، ومنها ما تكون مستقلة في وسط القاعة، وأخرى معلقة، ومهما كان نوعها يجب أن تكون هذه الفترينات من مواد ليس لها انعكاسات على المعروضات، وينبغي أن توضع بحيث يسهل على الزائر رؤية ما بداخلها بسهولة تامة، فلا تكون عالية أو منخفضة أو بعيدة أكثر من اللازم، كما ينبغي أن توضع فيها المعروضات مواجهة للزائر، وعلى خلفية تتناسب مع لونها، كما يجب أن تصاحبها بطاقات شارحة تضم عبارات دقيقة و مختصرة حول نوع التحفة و تاريخها ووظيفتها ومكان اكتشافها ورقم جردها.

4- أنواع العرض:

يتعدد العرض إلى ثلاثة أنواع، دائم و مؤقت و متنقل، فأما الدائم فيكون عادة في المتحف، ويتم فيه عرض ابرز واهم المقتنيات التي تجعل المتحف متميزا عن غيره من المتاحف، كعرضه مثل تحفا نادرة وغير متوفرة في أي متحف آخر، أما المؤقت فيتم هو الآخر في المتحف وفي قاعة خاصة به، ينظم كلما دعت الظروف إليه، كأن يكون متزامنا مع ملتقى أو ندوة تجري في المتحف، أو يصادف ذكرى أو مناسبة معينة، كاليوم العالمي للآثار أو اليوم العالمي للمتاحف، أو ذكرى من ذكريات الثورة التحريرية بالنسبة للمتاحف الجزائرية ، وقد يعرض المتحف مؤقتا مقتنيات اكتشفت حديثا ليسمح للباحثين والطلبة والجمهور الاطلاع عليها، وقد ينظم معرضا حول فن من الفنون كالرسم أو النحت، أو حول نوع من الصناعات بغرض اطلاع الزوار عليها بتفصيل وشرح أكثر.

العرض المتنقل يعد قليل مقارنة مع سابقيه، وذلك أن نقل الآثار من مكان إلى مكان يعرضها إلى عدة مخاطر كالسرقة أو الكسر ... ومن ثم وجب اخذ الحيطة الكاملة، كما يستلزم معدات ووسائل وأجهزة ويد عاملة كافية، لتشرف على العرض دون الخلل بواجباتها اتجاه العرض الدائم بالمتحف، وينظم هذا العرض انطلقا من انه ليس بالمكان توفير متاحف في كل مدينة أو بلدة، كما انه ليس بإمكان كل الناس قطع مسافات بعيدة و التنقل إلى المتاحف، ومن ثم تأخذ المتاحف على عاتقها مهمة إيصال التحف إلى هؤلاء الناس للتثقيف ونشر الوعي بين أوساط المجتمع.

5- طرق العرض:

تعتمد الكثير من المتاحف على عرض تحفها وفق التسلسل التاريخي، فهي تبدأ مثل بأدوات إنسان ما قبل التاريـخ، ثم فجر التاريـخ، ثم الفترات القديمة فالوسيطة وأخيرا الحديثة والمعاصرة، حضارة بعد حضارة، وتفضل متاحف أخرى العرض الموضوعي، أ ي أنها ترتب تحفها حسب نوع مادتها وصناعتها، كأن يتم عرض ا لتحف الفخارية والخزفية في قاعة أو جناح، والتحف المعدنية في قاعة أخرى ... وقد يمزج بين الطريقتين، فتعرض التحف حسب مادتها وتسلسلها الزمني، وهذا بغرض إب ا رز التطور الذي عرفته كل صناعة، أو فن من الفنون عبر التاريـخ . وقد تلجأ متاحف أخرى إلى عرض تحفها حسب المواقع المكتشفة بها، أو حسب أصحابها، كأن تخصص قاعة لعرض تحف وهبها شخص واشترط على المتحف عرضها منفصلة ومستقلة عن غيره.